

الدرس 33 | شرح كتاب مختصر الصواعق المرسلة - المجلد الأول

| للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قال ابن القيم رحمة الله تعالى - 00:00:00

السادس والعشرون ان هؤلاء المعارضين لكتاب والسنة بعقلياتهم التي هي في الحقيقة جهليات انما يبنون امرهم في ذلك على اقوال مشتبهة مجملة تحتمل معانٍ متعددة ويكون ما فيها من الاشتباه في المعنى والاجمال في اللفظ يوجب تناولها بحق وباطل. فيما فيها 00:00:10 فيما فيها من الحق يقبل من لم يحط -

بها علما ما فيها من الباطل لاجل الالتباس والاشتباه. ثم يعارضون بما فيها من الباطل نصوص الانبياء. وهذا منشأ ضلال من ضل من الامم قبل قبلينا وهو مشغل البدع كلها فان البدعة لو كانت باطلة محضا لما قبلت ولبادر كل احد لردها وانكارها ولو كانت حقا محضا لم تكن بدعة وكانت موافقة - 00:00:30

السنة ولكنها تشتمل على حق وباطل ويلتبس فيها الحق والباطل كما قال تعالى ولا تلبسو الحق بالباطل ونكتموا الحق وانتم تعلمون. فنهى عن لبس الحق بالباطل ولبسه به وخلطه به حتى يتلبس احدهما بالآخر. ومنه التلبيس هو التدريس والغش الذي يكون باطنه خلاف ظاهره. فكذلك الحق اذا لبس اذا لبس - 00:00:50

بالباطل يكون فاعله قد اظهر الباطل في صورة الحق. وتكلم بلفظ له معنيان معنی صحيح ومعنی باطل. فيتوهم السامع انه اراد المعنى الصحيح ومراده والباطل فهذا من الاجمال في اللفظ. واما الاشتباه في المعنى فيكون له وجهان هو حق من احدهما وباطل من الآخر فيوهم اراده الوجه الصحيح ويكون غرضه الباطل - 00:01:10

فاصل ظلالبني ادم من الفاظ المجملة والمعاني المشتبهة. ولا سيما اذا صادفت اذهانا سقيمة. فكيف اذا انظاف الى ذلك هوى وتعصب؟ فنسأل الله مثبت القلوب ان يثبت قلوبنا على دينه. قال الامام احمد في خطبة كتابه في الرد على الجهمية الجهمية الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقایا من اهل العلم يدعون - 00:01:30

من ظل الى الهدى ويتصرون ويصرون منهم على الاذى وييش ؟ ويصرون. احسن الله اليك. ويصرون منهم على الاذى يحيون به كتاب الله يحيون بكتاب الله الموتى ويتصرون بكتاب الله اهل اهل العلم. فكم من قتيل لابليس قد احيوه؟ وكم من تائه ضال قد هدوه؟ فما احسن اثراهم على الناس وما اقبح - 00:01:50

اثر الناس عليهم ينفعون عن كتاب الله تعالى تحريف الغالبين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الذين عقدوا اليبة البدعة واطلقوا عنان الفتنة فهم مختلفون في كتاب مخالفون لكتاب متفقون على مخالفة الكتاب يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم. يتكلمون بالتشابه من الكلام ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم. فننعوا بالله - 00:02:10

من فتن المضللين وهذه الخطبة تلقاها الامام احمد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد ذكره محمد بن وضاح في اول كتابه في الحوادث والبعد فقال حدثنا اسد قال حدثنا رجل قال له يوسف ثقة - 00:02:30 عن ابي عبدالله الواسطي رفعه الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال الحمد لله الذي امتن على العباد بان جعل في كل زمان فترة من الرسل بقایا من اهل العلم يدعون من ظل الى الهدى ويصرون - 00:02:40

منهم على الاذى يحيون بكتاب الله اهل العمى. كم من قتيل لابليس قد احیوا وتأنه ضال قد هدوه. بذلوا دماءهم واموالهم دون هلكت العباد فما احسن اثراهم على الناس وما كانوا حذر الناس عليهم وما نسيهم وما نسيهم ربک. وما كان ربک نسیا. جعل قصصهم هدى.
واخبر عن حسن مقام - 00:02:50

فلا تقصـر عنـهم فـانـهم فيـ منـزلـة رـفـيـعـة وـانـاصـابـتـهـم الـوضـيـعـة. فالـمـتـشـابـه ماـكـانـلـه وـجـهـانـيـخـدـعـونـبـه جـهـالـنـاسـفـلـالـلـهـكـمـقـدـضـلـذـلـكـطـوـافـمـنـبـنـيـاـدـمـوـاعـتـبـرـذـلـكـبـاطـهـرـالـلـفـاظـوـالـمـعـانـيـفـيـالـقـرـآنـوـالـسـنـةـ. وـهـوـالـتـوـحـيدـذـيـحـقـيقـتـهـاـثـبـاتـصـفـاتـالـكـمـالـلـهـتـعـالـىـوـتـنـزـيهـهـعـنـاـضـادـاـهـاـفـاصـطـلـحـاـهـلـ- 00:03:10

الـبـاطـلـعـلـىـوـضـعـهـلـلـتـعـطـيلـالـمـحـضـ. ثـمـدـعـواـنـاسـإـلـىـالـتـوـحـيدـفـخـدـعـواـبـهـمـنـلـمـيـعـرـفـمـعـنـاهـفـيـاـصـطـلـاحـهـمـ. وـظـنـأـنـذـلـكـالـتـوـحـيدـهـوـذـيـدـعـتـإـلـىـالـرـسـلـوـالـتـوـحـيدـأـسـمـلـسـتـةـمـعـانـيـ. توـحـيدـالـفـلـاسـفـةـوـتوـحـيدـالـجـهـمـيـةـوـتوـحـيدـالـقـدـرـيـةـالـجـبـرـيـةـوـتوـحـيدـالـاـتـحـادـيـةـ. فـهـذـهـاـرـبـعـأـنـوـعـمـنـالـتـوـحـيدـ- 00:03:30

جـاءـتـالـرـسـلـبـاـبـطـالـهـاـوـدـلـعـلـبـطـلـانـهـاـعـقـلـوـالـنـقـلـ. فـاـمـاـتـوـحـيدـالـفـلـاسـفـةـفـهـوـاـنـكـارـمـاهـيـةـالـرـبـالـزـائـدـةـعـلـىـوـجـوـدـهـوـانـكـارـصـفـاتـكـمـالـهـ. وـاـنـهـلـاـسـمـعـلـهـوـلـاـقـدـرـةـوـلـاـحـيـاـوـلـاـاـرـادـةـوـلـاـوـجـهـوـلـاـيـدـيـنـوـلـيـسـفـيـهـمـعـنـيـاـنـيـتـمـيـزـاـحـدـهـمـاـعـنـاـخـرـبـتـةـ. قـالـوـاـلـاـنـهـلـوـكـانـكـذـلـكـلـكـانـمـرـكـبـاـ- 00:03:50

وـكـانـجـسـمـاـمـؤـلـفـاـوـلـمـيـكـنـواـحـدـاـمـنـكـلـوـجـهـفـجـعـلـوـهـمـنـجـنـسـجـوـهـرـفـرـضـذـيـلـاـيـحـسـوـلـاـيـرـىـوـلـاـيـرـىـوـلـاـيـتـمـيـزـمـنـهـجـانـبـعـنـجـانـبـبـلـجـوـهـرـبـفـرـضـيـمـكـنـوـجـوـدـهـوـهـذـاـوـاـحـدـذـيـجـلـوـهـحـقـيـقـةـرـبـالـعـالـمـيـنـيـسـتـحـيـلـيـسـتـحـيـلـوـجـوـدـهـ. فـلـمـاـاـصـطـلـحـوـاـعـلـىـهـذـاـمـعـنـيـفـيـالـتـوـحـيدـوـسـمـعـوـاـقـوـلـهـوـالـهـكـمـالـهـ- 00:04:10

وـاـحـدـوـقـوـلـهـوـمـاـمـنـالـهـاـلـاـالـهـوـاـحـدـنـزـلـوـلـفـظـالـقـرـآنـعـلـىـهـذـاـمـعـنـيـاـصـطـلـاحـيـ. وـقـالـوـاـلـوـكـانـلـهـوـقـالـوـاـلـوـكـانـلـهـصـفـةـأـوـكـلـامـأـوـمـشـيـئـةـأـنـهـعـلـمـأـوـحـيـاـأـوـقـدـرـةـأـوـسـمـعـأـوـبـصـرـلـمـيـكـنـواـحـدـاـوـكـانـمـرـكـبـاـمـؤـلـفـاـ. فـسـمـوـاـعـظـمـالـتـعـطـيلـبـاـحـسـنـالـاسـمـاءـوـهـوـالـتـوـحـيدـ. وـسـمـوـاـاصـحـ- 00:04:30

الـاـشـيـاءـوـحـقـهاـبـثـوـتـوـمـنـصـفـاتـالـرـبـبـاـقـبـحـالـاسـمـاءـهـوـالـتـرـكـيـبـوـالـتـأـلـيـفـ. وـتـوـلـدـمـنـبـيـنـهـذـهـتـسـمـيـةـالـصـحـيـحـةـلـمـعـنـيـالـبـاطـلـجـحـجـدـحـقـائـقـاـسـمـاءـالـرـبـوـصـفـاتـبـلـوـجـحـدـمـاهـيـتـهـوـذـاـتـهـوـتـكـذـيـبـرـسـلـهـ. وـنـشـأـمـنـنـشـأـعـلـىـاـصـطـلـاحـمـعـاـسـفـادـةـالـهـدـىـوـالـحـقـمـنـوـالـوـحـيـ. فـلـمـيـعـرـفـسـوـىـالـبـاطـلـ- 00:04:50

الـذـيـاـصـطـلـحـوـاـعـلـيـهـفـجـعـلـوـهـاـصـلـاـلـدـيـنـهـ. فـلـمـرـأـيـمـاـجـاءـتـبـهـالـرـسـلـيـعـارـضـهـقـالـاـذـاـتـعـارـضـالـعـقـلـوـالـنـقـلـقـدـمـالـعـقـلـ. التـوـحـيدـثـالـثـانـيـتـوـحـيدـالـجـهـمـيـةـوـهـوـمـشـتـقـمـنـتـوـحـيدـالـفـلـاسـفـةـوـهـوـنـفـيـصـفـاتـالـرـبـكـلـمـهـوـكـلـامـهـوـسـمـعـهـوـبـصـرـهـوـحـيـاتـهـوـعـلـوـهـعـلـىـالـعـرـشـوـنـفـيـوـجـهـوـيـدـيـهـ. وـقـطـبـوـقـطـبـرـحـىـهـذـاـتـوـحـيدـ- 00:05:10

جـحدـوـاـحـقـائـقـاـسـمـاءـوـصـفـاتـهـ. التـوـحـيدـثـالـثـالـثـتـوـحـيدـالـقـدـرـيـةـالـجـبـرـيـةـوـهـوـاـخـرـاجـاـفـعـالـعـبـادـاـنـتـكـوـنـفـعـلـاـلـهـمـوـانـتـكـوـنـوـاقـعـةـبـارـادـتـهـمـوـكـسـبـهـمـبـلـهـيـنـفـسـفـعـلـلـهـتـعـالـىـفـهـوـفـاعـلـلـهـاـدـاـلـهـنـمـ. وـنـسـبـتـهـاـلـهـاـدـاـلـهـنـمـ. وـانـهـمـفـعـلـوـهـاـ. يـنـافـيـوـانـهـمـفـعـلـوـهـاـيـنـافـيـتـوـحـيدـ- 00:05:30

عـنـهـمـ. الرـابـعـتـوـحـيدـالـقـائـلـينـبـوـحـدـةـالـوـجـودـ. وـانـالـوـجـودـعـنـهـمـوـاـحـدـلـيـسـعـنـهـمـوـجـوـدـاـنـقـدـيـمـوـحـادـتـوـخـالـقـوـمـخـلـوقـوـوـاجـبـوـمـمـكـنـ. بـلـالـوـجـودـعـنـهـمـوـاـحـدـعـيـنـوـالـذـيـيـطـالـلـهـالـخـلـقـوـالـذـيـيـقـالـلـهـالـخـلـقـالـمـشـبـهـهـوـالـحـقـالـمـنـزـهـوـالـكـلـمـنـعـنـعـيـنـوـاـحـدـهـبـلـهـوـالـعـيـنـالـوـاحـدـهـ- 00:05:50

الـاـنـوـعـاـرـبـعـسـمـاـهـاـاـهـلـالـبـاطـلـتـوـحـيدـاـفـاعـتـصـمـوـاـبـالـاـسـمـمـنـاـنـكـارـالـمـسـلـمـيـنـعـلـيـهـمـوـقـالـوـاـنـحـنـالـمـوـحـدـوـنـوـسـمـوـاـتـوـحـيدـذـيـيـعـثـالـلـهـبـهـرـسـلـهـتـرـكـيـبـاـوـجـسـيـمـاـوـتـشـبـيـهـاـوـاجـعـلـوـهـذـهـالـلـاـلـقـابـلـهـاـسـهـاـمـاـوـسـلـاحـاـيـقـاتـلـوـهـاـاـهـلـهـفـتـرـتـسـوـبـمـاـعـنـاـهـلـالـحـقـمـنـاـسـمـاءـصـحـيـحـوـقـاتـلـوـهـمـبـالـاـسـمـاـبـالـبـاطـلـوـقـدـقـالـجـابـرـفـيـ- 00:06:10

الـحـدـيـثـالـصـحـيـحـحـجـةـالـوـدـاعـفـاـهـلـرـسـولـالـلـهـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـبـالـتـوـحـيدـلـبـيـكـلـبـيـكـلـاـشـرـيـكـلـلـبـيـكـاـنـالـحـمـدـوـالـنـعـمـةـلـكـوـالـمـلـكـلـاـشـرـيـكـلـكـفـهـذـاـتـوـحـيدـرـسـوـلـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـالـمـتـضـمـنـلـاـثـبـاتـصـفـاتـالـكـمـالـتـيـيـسـتـحـقـعـلـيـهـاـالـحـمـدـ.

ولاثبات الافعال التي يستحق بها ان يكون منعما. ولاثبات القدرة والمشيئة - 00:06:30

والتصرف والغضب والرضا والغنى والجود الذي هو حقيقة ملكه وعند الفلسفة والجهمي والمعطلة لا حمد له في الحقيقة ولا نعمة ولا ملك والله يعلم ان في نسبة ذلك اليهم بل هو حقيقة قولهم فاي حمد لمن لا يسمع ولا يبصر ولا يعلم ولا يتكلم ولا يفعل ولا هو في هذا العالم ولا خارج - 00:06:50

انه لمتصل به ولا منفصل عنه ولا فوقه ولا تحته ولا عن يمنته ولا عن يسرته. واي نعمة لمن لا يقوم به البتة واي ملك لمن لا وصف له ولا فعل. فانظر الى توحيد الرسل وتوحيد من خالفهم. ومن العجب انهم سموا توحيد الرسل شركا وتشويها - 00:07:10

مع انه غاية غاية في الكمال وسموا تعطيلهم واتحادهم ونفيهم توحيدا وهو غاية النقص. ونسبوا اتباع الرسل الى تنقص الرب وقد سلبوه كل كمال وزعمك انهم اثبتو له الكمال وقد نزهوا عنه. فهذا توحيد الملاحدة والجهمية والمعطلة. واما توحيد الرسل فهو اثبات صفات الكمال له واثبات كونه فاعلا - 00:07:30

مشيئته وقدرته و اختياره وان له فعلا حقيقة وانه وحده الذي يستحق ان يعبد ويحاف ويرجى ويتوكل عليه. هو المستحق لغاية الحب بغاية وليس لخلقه من دونه وكيل ولاولي ولا شفيع ولا واسطة بينه وبينهم في رفع حوائجهم اليه وفي تفريح كرباتهم واجابة دعوااتهم وبينهم - 00:07:50

وبينه وبينهم واسطة في تبليغ امری ونهیه واخباره. فلا يعرفون ما يحبه ويرضاه ويبغضه ويستخطه. ولا حقائق اسمائه وتفصيل ما يجب ويمتنع عليه ويوصف به الا من جهة هذه الواسطة. فجاء هؤلاء الملاحدة فعكسوا الامر وقلعوا الحقائق فنفوا كون الرسل وسائل في ذلك. وقالوا - 00:08:10

في توسط العقل ونفوا حقائق اسمائه وصفاته وقالوا هذا التوحيد. ويقولون نحن ننزع الله عن الاعراض والابعاد والحدود والجهات وحلول الحوادث. فيسمع الغير المخدوع هذه الالفاظ ويتوهم منها انهم ينزعون الله عما يفهم من معانيه عند الاطلاق ومن العيوب والنقاص وال حاجات. فلا يشك انهم يمجدونه ويعظمونه - 00:08:30

ويكشف الناقد البصير ما تحت هذه الالفاظ ويري تحت الالحاد والتکذیب وتكذیب الرسل وتعطیل الرب تعالى عما يستحق من كماله فتنزیههم عن الاعراض وجحد صفاتي كسمعي وبصري وحياتي وعلمي وكلامي وارادته. فان هذه اعراض لا تقوم الا بجسم. ولو كان متتصفا بها لكان جسما وكانت اعراضا له وهو منزه عن - 00:08:50

اما الاغراض فهي الغاية والحكمة التي لا جلها يخلق ويفعل. ويأمر ويأمر وينهى ويثيب ويعاقب ويعاقب غaiات محمودة المطلوبة له من امری ونهی و فعله. فيسمونها اغراضها وعللا ثم ينزعونها عنها. واما الابعاد فمرادهم بتنزیهه عنها انه - 00:09:10

ليس له وجه ولا يدان ولا يمسك السماوات على اصبعه والارض على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع فان ذلك كله بعظ. والله منزه عننا بعظ واما الحدود والجهات فمرادهم - 00:09:30

نزيهه عنها انه ليس فوق السماوات رب ولا على العرش الله ولا يشار اليه بالاصابع الى الى فوق كما اشار اليه اعلم الخلق به ولا ينزل منه شيء ولا يصعد اليه شيء ولا تعرج الملائكة والروح اليه ولا رفع المسيح اليه ولا عرج برسوله محمد صلى الله عليه وسلم اليه. اذ لو كان كذلك لزم ثبوت الحدود والجهاد له وهو منزل - 00:09:40

عن ذلك واما حلول الحوادث في يريدون به انه لا يتكلم بقدرته ومشيئته ولا ينزل كل ليلة من السماء الدنيا ولا يأتي يوم القيمة ولا يجيء ولا يغصب بعد ان كان راضيا ولا يرضي بعد - 00:10:00

بعد ان كان غضبان ولا يقوم به في علم البتة ولا امر مجدد بعد ان لم يكن ولا يريد شيئا بعد ان لم يكن مریدا له فلا يقول له فلا يقول له كن حقيقة ولست - 00:10:10

على عرشه بعد ان كان مستويا عليه ولا يغصب يوم القيمة غضبا لم يغصب قبله مثله ولا يغصب بعده مثله ولا ينادي عباده يوم القيمة بعد ان لم يكن مناديا لهم ولا يقول - 00:10:20

قال لي اذا قال الحمد لله رب العالمين حمدني عبدي. فاذا قال الرحمن الرحيم قال اثني علي عبدي. و اذا قال ما لك قال فاذا قال ما لك يوم الدين قال مجدني عبدي فان هذه كلها حوادث وهو منزه عن حلول الحوادث فقالت الجهمية نحن ثبتنا قدیماً واحداً و ثبتنا الصفات يثبتون عدة قدماء - 00:10:30

قال والنصارى اثبتو ثلاثة قدماء مع الله تعالى فكفرهم قال والنصارى اثبتو ثلاثة قدماء مع الله تعالى فكفرهم قال والنصارى اثبتو ثلاثة قدماء مع الله تعالى فكفرهم فكيف لفکرهم فکفرهم فکيف - 00:10:50

اثبتو سبعة قدماء او اكثر. وانظر الى هذا التدليس والتلبيس الذي يوهم السامع انهم اثبتو القدام مع الله تعالى. وانما اثبتو قدیماً واحداً بصفاته وصفاته داخلة في تم اسمه كما انهم اثبتوها وحده ولم يجعلوا كل ولم يجعلوا كل صفة من صفاتة لها. بل هو الله الواحد وجميع اسمائه وصفاته وهذا يعني متلقى من - 00:11:10

عبد الاصنام من عباد الاصنام المشركين بالله تعالى المكذبين لرسوله حيث قالوا يدعون محمد الى الله واحد ثم يقول يا الله يا سميع يا بصير فيدعون الة متعددة فانزل الله عز وجل قل ادعوا الله وادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. فاي اسم دعوتهم به فانما دعوتهم باسم ذلك - 00:11:30

فاخبر سبحانه انه الله واحد وان تعددت اسمائهم الحسنى مشتقة من صفاتة ولهذا كانت حسنى فائدة وان تعدد الاسماء الحسنى المشتقة من صفاتة. لهذه فائدة كان ابن القيم لذا ان صفات الله عز وجل - 00:11:50

قاعد الاصل ان كل اسم يستقبل صفة. هم. وليس كل صفة يشتق منها اسم. لكن هنا يقول وان تعرف اسمائهم الحسنى المشتقة من صفاتة المشتقة من صفاتة. فيفيد هنا ان الله متصل بالحياة. فسمى الحي - 00:12:10

مشتقة من حياته اسم الحي. اشتق من صفة العلم اسم العليم. وان عكست فصحيح من اسم العليم اشتق صفة العلم قال ولهذا كانت حسنى والا فلو كانت كما يقول الجاحدون لكمال لكمال اسماء محضة فارغة من المعاني ليس لها حقائق لم تكن - 00:12:30 ول كانت اسماء الموصوفين بالصفات والافعال احسن منها. فدللت الاية على توحيد الذات وكثرة النعم والصفات. ومن ذلك قول هؤلاء اخص صفات الله القديم. فاذا اثبتم لهم صفات قديمة لزم ان تكون الة قديمة. ولا يكون الله واحداً. فيقال لهؤلاء المدلسين الملتبسين على امثالهم من اشباه - 00:12:50

المحظور الذي نفاه بالعقل والشرع والفطرة واجمعت الانبياء على بطلانه ان يكون مع الله اية اخرى. لا ان يكون الله العالمين الواحد القهار حيا قياماً سميعاً بصيراً متكلماً امراً ناهياً فوق عرشه له الاسماء الحسنى والصفات العلى فلم ينفي العقل والشرع والفطرة ان يكون للله الواحد صفات كمال يختص بها - 00:13:10

نعم واعلم ان لفظ المستقبل واعلم في موقف؟ اي نعم وينه؟ موقف؟ ايه تمام والعلبة الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد قال رحمة الله تعالى - 00:13:30

الوجه السادس والعشرون. قال اعلم ان هؤلاء المعارضين لكتاب والسنة بعقلياتهم التي هي بالحقيقة جهالات او جهليات. انما يبنون امرهم في ذلك على اقوال المشتبهة مجملة تحتمل معانٍ متعددة. ويكون ما فيه الاشتباه في المعنى والاجمال في اللفظ يوجب - 00:14:00

تداولها بحق وباطل. بما فيها من الحق يقبل فيما فيه من الحق يقبل من لم يحط بها علماً ما فيه من الباطل. تمام؟ بمعنى ان هذا الاجمال وهذه الاقوال التي يقولها هؤلاء - 00:14:30

النصوص من الكتاب والسنة بعقلياتهم ان معارضاتهم فيها شيء من الشبهة. باجمالها احتمالها وانها قد تحتمل شيئاً قد تتناول شيئاً من الحق والباطل. فاذا كان فيها شبر الحق والقيمة الجاه الذي لم يحط بها علماً ولم يحيط ويتصور معانٍها كاملة قبلها. ولم يتميز - 00:14:50

قال فيما فيها من الحق يقبل من لم يحيط فيها علماً باكيماً الباطل لاجل الالتباس والاشتباه. ثم يعارضون بما فيها من الباطل لصوص الانبياء يعني اذا قبلت منه الحق الزموك بهذا الحق الذي قبلته ان الباطل الذي معه يرد على - 00:15:20

الكتاب والسنة فيلزمونك بهذا الباطل الذي انت قبلت اصله اي شيء رد النصوص وان لا تواافق العقول وان العقل مقدم على النقل. قال هنا وهذا منشأ ضلال من ضل من الامم قبلنا وهو منشأ - 00:15:40

البدع كلها فان البدع لو كانت باطلا ممحضا لو كانت البدعة باطلا ممحضا لردها الناس بمجرد سمعها لكن الباطل فيه شيء من الحق.

والبدعة فيها شيء من الحق. فيقبل العوام ما فيها او ما يلتبس علم الحق - 00:16:00

ويقبلونه فيرد بها السنة. قال وكانت باطلا ممحضا لما قبلت ولا بادر كل احد الى ردها وانكارها ولو كانت حقا ممحضا لم تكن لم تكن

بدعة. وكانت سنة وكانت موافقة للسنة ولكن - 00:16:20

تجتمع الحق والباطل ويلتبس فيها الحق والباطل. كما قال تعالى ولا تلبسو الحق بالباطل وتكسبوا الحق وانتم تعلمون. فنهى عن لبس الحق بالباطل ولبسه به هو خلطه به. حتى يلتبس احده بالآخر. ومنه التلبس هو التدليس والغش الذي يكون باطن وخلافه -

00:16:36

متظاهرين. فكذلك الحق اذا لبس الباطل. يكون فاعله قد اظهر الباطل في صورة الحق. وهذه وهذا مسلك يسلكه اهل الباطل دائمًا لا يأتون الباطل الا بلباس الحسن والا بلباس ناصح حتى - 00:16:56

فساد يصوروه بصورة النصح وان يريدوا به الخير وهذه طريقة اهل الباطل من اهل البدع والكفر واذا قيلوا قالوا انما نحن مصلحون. فكل يدعى ان الحق معه. وان يريد بذلك الخير. ولذلك تجد الدعاوى الكثيرة في هذه الازمنة - 00:17:16

تلبس لباس النصح وتلبس لباسا الحب والخير للناس. فدخلوا فمن باب الحب والخير للناس الا كفر الكافر ودخلوا من باب الرخصة والسماحة الا الا يكون هناك محرم. ارتكبت المحرمات امباي عند الدين سمح وان الله رحيم وان ديننا دين دين رحمة ودين سلام لا -

00:17:36

تسفك به الدماء فتخرج لهذا الذي يلبسون بين الناس ان هذا هو الدين بهذه الرحمة الى اقضاء الى احقاق الى ابطال الحق واحقاق الباطل فهذه كل دعوة تقول لا تقوم الا ومعها شيء باللباس الحق يلبسون بشبل الحق حتى تلق حتى - 00:18:06

تقبل وتروج. قال فكذلك الحق اذا لبس الباطل يكون فاعله قد اظهر الباطل في سورة الحق وتكلم بنقد الله بعيان وتتكلم بنقض بمعنى صحيح من الباطل فيتوفهم السابع انه اراد المعنى الصحيح ومراده الباطل فهذا من - 00:18:26

الاجمالي في اللفظ وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزل بينهم فيجب على المسلم في باب الالفاظ هل ينطق باللفظ السالم؟ من الاحتمال الباطن؟ وكذلك لباب الافعال يفعل الفعل السالم بالاحتمال - 00:18:44

الباطن ولا ولا يتكلم بكلام يحتمل باطل ولا يفعل فعل يحتمل الباطل الا مع بيان قصده ومراده الى بيان قصده حتى لا يقبل قوله على المعنى الباطل. ولذا قال ابن القيم هنا واما الاشتباه بالمعنى فيكون له وجهان هو حق من احدهما وباطن - 00:19:04

فقط فيوهم ارادة الوجه الصحيح ويكون غرضه الباطل. يوهم انه يريد الحق وهو حقيقة يريد الباطل. ثم قال فاصل ضلالبني ادم وهذه قالها شيخ الاسلام قبله قصد ضلالبني ادم من كل ملة هو ايش؟ الاجمال الاجمال قال فاصل - 00:19:24

لبني ادم الالفاظ المجملة والمعاني المتشابهة. قال ذلك ابن القيم في نونيته وقال هنا ايضا ان اصل ضلالبني ادم من الالفاظ المجملة والمعاني المشتبهة. ولا سيما اذا كان اللفظ مجمل وفيه اشتباه - 00:19:44

قلبا او صادف اذهارا سقيمة؟ فكيف اذا صادف صاحب هوى؟ يعني اذا كان فهمه سقيم وهو ذلك ايضا في نفسه مرض وفي قلبه مرض سيجعل هذا الباطل حق ويجعل ما يراه محتملا هو الصواب ويصبر اليه - 00:20:04

وهذا لمرض وهو في قلبه كما قال تعالى فاما الذي في قلوب زبغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. قال في خطبة كتابه الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل اي جعل في كل زمان فترة الحمد لله الذي جعل في كل - 00:20:24

لزمان فترة من الرسل يعني جعل في كل زمان فترة وانقطاع من الرسل والنبوة جعل بقايا من اهل العلم بقايا من اهل العلم اي اذا انقطعت الرسل يقرأ رسول ولا نبي وكان هناك فترة في فترة هي انقطاع فترة الانقطاع جعل الله هناك بقايا من اهل العلم يدعون من

ضل - 00:20:44

الى الهدى ويصبرون منهم على الاذى يحيون بكتاب الله الموتى ويصرون بكتاب الله اهل العمى. فكم من قتيل لبابليس قد واكمel تائه ضال قد هدوه فما احسن اثراهم على الناس وما اقبح اثر الناس عليهم. ينفون عن كتاب الله تعالى تحريف الغاليين -

00:21:04

في حال المبطلين وتأويل الجاهلين الذين عقدوا الوبية البدعة اي قاموا بها واطلقوا عنان الفتنة فهم مختلفوا الكتاب خالفوا للكتاب متفقون على مخالفة الكتاب. يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم. يتكلم -

00:21:24

متتشابه من الكلام ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم فنعوا بالله من فتن المسلمين. ولا شك ان ما قاله احمد هنا انه وهذا وحال البدع انهم خالفوا الكتاب وخالفوا على الكتاب واتفقوا على مخالفته وليسا على الناس -

00:21:44

بالفاظ مشبها بالفاظ متتشابه وبالفاظ مجملة وحملوا وحملوا ذلك الاشتباه معان باطلة الزم الناس بها. وهذه الخطبة قد تلقاء رضي الله تعالى عنه. اي ان هذه الخطبة نقل احمد -

00:22:05

عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى فقد ذكرها في كتاب البدع محمد ابن وضاح في كتابه ذم البدع في اول كتابه في الحوادث البدع فقال حدثنا اسد بن موسى قال حدثنا رجل قاله يوسف ثقة عن ابي عبد الله الواسطي رفعه الى عمر بن الخطاب هذi واهنی -

00:22:25

اسناده ضعيف منقطع. فابو يوسف هذا لا يعرف وابو عبد الله الواسطي لا يعرف واياضا رفعه وبينه وبين عمر مفاوز تقطعته فيها اعناق الابل. انه قال الحمد لله الذي امتن على العباد بان جعل في كل زمان فترة من الرس بقاء من اهل العلم. يدعون من ضل -

00:22:45

الى الهدى ويصبرون على الاذى يحيون بكتاب الله كم من قتيل ليس قد احيوا وتائه ضال قد هدوه. بذلوا دماءهم واماولهم دون هلة العباد وهذا دعاء شيء على عظيم فضل اهل العلم على الناس بذلوا دماءهم واماولهم دون هلة العبادة -

00:23:05

وكان هذا القول الذي قال عمر هو الذي هو الذي تأوله احمد عندما صبر على القتل في فتن خلق القرآن فقد جلد حتى سال دمه حتى اشوأ حتى اشفى على الهاляك. بذلوا دماءهم واماولهم دون هلة العباد. فما احسن اثراهم على الناس -

00:23:25

وما اقبح اثر الناس عليهم وما وما نسيهم ربكم وما كان ربكم نسيها جعل قصصهم هدى واخبر عن حسن فلا تقصير فلا تقصير عنهم فانهم في منزلة رفيعة وان اصابتهم الوضيعة وان كانوا في الدنيا عند الناس وضعاء وليس لهم -

00:23:45

قدر وقيمة فهم عند الله عز وجل في اعلى المراتب فلا تقصير عنهم اي لا تقصير عنهم بمعنى لا تكون دونهم من جهة طلب العلم تحصيل العلم منهم فانه في منزلة رفيعة. قال فالمتتشابه كان وجهان يخدعون به جهال الناس فلا الله الا الله -

00:24:05

كم قد ضل بذلك طوائف منبني ادم؟ واعتبر بذلك واعتبر بذلك باظهر الالفاظ. اظهر الالفاظ واعظمها واجملها في سماع اسماء لفظ التوحيد تسمعه يقع في قلبك له مهابة وان المتكلم لا يريد اي شيء ان يوحد الله سبحانه وتعالى ومع ذلك -

00:24:25

اطلق هذا اللفظ طوائف كثيرة والبس باطله بهذا المسمى الذي تقبله الاسماع حتى يروجوا على الناس وضلالهم. فالمعزلة عندما اصلوا اصولهم الحبسة جعلوا اصولا تقبل الفاظ حسنة. جعلوا اي شيء اصل العدل -

00:24:46

هذا كلام العدل هل هل النقوس تنفر العدل او تريده؟ صحيح. لكن بينوا العدل الذي هم يريدونه شيء. ان الله لم يخلق افعال العباد. ثم اتوا الى الامر بالمعروف عن المنكر هو ايش؟ الخروج على ائمة الجور وقت المسلمين بمسمي الامر بعمر المنكر فهو اسم حسن يقبله الناس -

00:25:06

ويروج عند الناس لكنه حقيقته معنى باطل. التوحيد الذي هو اعظم شيء فاراد به شيء تعطيل الله من صفاته قال وهو التوحيد الذي حقيقته اثبات صفات الكمال لله تعالى. وتنزيه عن اضدادها فاصطلح اهل الباطل -

00:25:26

على وضعه للتعطيل المحروم. سموا التوحيد اي شيء حتى قال قائلهم القرآن كله شرك. والتوحيد ما نقوله وهو ان كل ما في الوجود هو الله. يقول ابن الخبيث التلميسي يقول القرآن احد هؤلاء الخبائث الخبيث التلميسي او -

00:25:46

سبعين وهم زنادقة من اهل وحدة الوجود ومن اهل ان ما في ان جميع ما بها الكون هو الله. قال القرآن كله شرك توحيد ما التوحيد

التعدد وليس بالافراد. قال هدى ثم دعوا الناس الى التوحيد فخادعوا به - [00:26:06](#)
اي ناس فخدعوا بمن لم يعرف معناه في اصطلاحهم. نقول يا فلان انا ادعوك الى التوحيد. هل ترده؟ بمجرد تسمع التوحيد لكن ما هو التوحيد الذي يدعوك اليه؟ هذا هو الذي يحتاج الى توضيح. وظن ذلك ان التوحيد الذي ودعت فيه الرسل. والتوحيد ستة اسم لست - [00:26:26](#)

معالي قسم لستة معاني. وهو قتيل قتيل بعض النسخة قامت اسم لخمسة من بان الخمس هي الموافقة هنا في الكتاب لكن من جهة الاصول هو ذكر ست ولا كأن السادس لم يذكره. توحيد الفلسفة وتوحيد الجهمية - [00:26:46](#)
وتوحيد القدرة الجبرية وتوحيد الاتحادية. فلاسفة القدرة الجبرية. القضية الجبرية وتوحيد الاتحادية هذه الاربعة انواع للتوحيد جاءت اسم ابطالها. ودل على بطلانه العقل والنقل. توحيد فلاسفة اي شيء فهو انكار باهية الرب - [00:27:06](#)
اي شيء زائد على وجوده فهو باطل. عنده الرب هو ايش؟ حقيقة توحيد له اثبات الوجود المطلق. اثبات الوجود المطلق اثبات وجوده وانكار صفات كماله. وانه لا سمع له ولا بصر ولا قدرة ولا حياة ولا ارادة ولا كلام ولا وجه ولا يديه - [00:27:26](#)
لقيت بتقول بسيطة ولا اسم هؤلاء هم الفلسفه وليس فيه معنيان يتميز واحد عن اخر البتة بل قالوا لانه لو كان ليس هناك بعدين لا يقول انه رحيم وينتقم ما فيه معاني مختلفة لانه اذا قلنا بالمعنى التعددنهائي اصبح ايش؟ اصبح مركب - [00:27:46](#)
التركيب عندهم وكان جسم المؤلف ولم يكن واحد من كل وجه فجعله من جنس الجوهر الفرد. الذي هو الموجود الذي فيقول التجزئة الجوهر الفرد والموجود الذي لا يقبل التجزئة ويسمون الله والجوهر يسمى الصفات الاعراض والعودة هي التي - [00:28:06](#)
تقوم في غيرها والجو الذي يقوم بنفسه فسمه الله عز وجل هو الجوهر الذي لا يتجزأ ويتعدد. فلا يقبل التعدد التجزء لا في الواقع ولا بالحوادث الحين لا تتصوروا في الذهان ولا لا تتتصوروا ولا تراه في الواقع. وبالحوادث - [00:28:26](#)
وبالحوادث الجزء الذي لا يتجزأ لا بفعل ولا بالقوه. يعني هو الجوهر هو الذي لا يتجزأ البتة. فيكون الجوهر على هذا الفعل اي شيء اقل عندي اهل الفيزياء ان الذرة لا تتجزأ او المادة تتجزأ مع انهم يقولوا استطاعوا يجزؤوا ايضا الذرة - [00:28:43](#)
لكن مراده هو الجو هو الذي لا يتجزأ لا بقوه لا فعلت القوه يعني من جهته هو لا يتجزأ من جهة قوته هو لا يقبل ذلك ولا من جهة - [00:29:03](#)

فعلا انك لو اردت ان تفعل لك ما يتجزأ وهذا لا شك انه كلام باطل لا حقيقة له. قال لا يحس ولا يرى ولا يتميز من جانب نعم جانب. بل - [00:29:13](#)

يمكن وجوده وهذا الواحد يقول الفرد يمكن وجوده لكن هذه الواحد يجعله لا يمكن وهذا الوحي جعلوه حقيقة الرب تعالى يستحيل وجوده. فلما اصطلح هذا المعنى والتوحيد وسمعوا قوله وسمعوا قوله تعالى واله - [00:29:23](#)
واحد وقوله وما من الله الا الله وما من الله الا الله وما من الله الا الله واحد نزل لفظ القرآن على هذا المعنى الاصطلاحي فقال هو ايش والتواء الموجود الذي لا يتجزأ ولا يترکب ولا يتتألف. ثم قال وكان له صفة او كلام - [00:29:40](#)
لم يكن واحدا وكان مركب هم يقولون ان اثبات الصفات تلتزم تقتضي ايش؟ التجسيم وتأليف والتعدد والله منزه عن ذلك. وسمى اصح الاشياء واحق ثبوته وصفات الرب باقبح الاسباب وهو الترتيب والتأليف فتولي من بينها التسمية الصحيحة للمعنى الباطل جحد حقائق اسماء الرب. وذلك العام عندما يصل مثل هذه الكلمات - [00:30:00](#)

ان الله منزه عن الترتيب منزه عن التأليف منزه عن التجزء يقبله لكن لو عندما يستمر ماذا تريده بهذه الالفاظ ان الله لا يسمع لا يبصر لا يرى لا يوضح - [00:30:30](#)

على البطلان قول هؤلاء عقلا ونقلًا قال اما توحيد الجهمية فهو مشتق ايشا من توحيد الفلسفة. وهو نفي صفات الرب كعلمه وكلامه وسمعه وبصره حياتي وعلوه على عرشه ونفيه ولا في وجهه ويديه. ايضا القدرة الجبرية هم ايضا سموا سموا - [00:30:40](#)
ما عليهم التوحيد وهو ان العباد ليس لهم مشيئة ولا اختيار وانهم مع الله كالريشة بمهم وليس لهم فعلا يقوم بهم ولا مشيئة يشارونها بل كل ذلك بعين من؟ فعل الله. يقابل هؤلاء الكافرين - [00:31:05](#)

السادسة المعتزل الذي هو التوحيد القدري وليس الجبرية. وقال توحيد القدري الجبرية او يقال انه اراد القدر هي التوحيد القدري الايجابية الانتاج. توحيد القدري وتوحيد الجن فاصبحت كم؟ اصبحت ست خمسة هؤلاء والسادس توحيد اهل السنة والجماعة -

00:31:25

توحيد الجبرية واي شيء قالوا اخراج افعال العبادة. ان تكون فعلا لهم. هذا من؟ هؤلاء الجهمية. الاشاعرة الذين قالوا ان العبد لا فعل له ولا مشيئة له وان كان الاشاعرة عندهم ما يسمى بالكسب بسبب الكسب تلطيفا لعبارة -

00:31:45

ان ان العبد لا فعل له. واما غلة الجهاد فيقول ان العبد لا فعل له ولا مشيئة له. وانه مختار له وانه فاعل المختار لما اراده الله فقط ليس له اختيار ولا مشيئة. هذى عنده شاعرة. لا حقيقة لها -

00:32:05

طيب اما القدري المعتزلة في توحيدهم توحيدهم ان الله لم يخلق افعال العباد. وسنوا هذا باي شيء قاصل ايش؟ اصل العدل العدل ان الله لا يعذب العبد على شيء شاءه هو له ولا خلقه فيه. قال فهو الفاعل -

00:32:25

فهو الفاعل لها دون ونسبتها اليه وانه فعلوها ينافي التوحيد عندهم. قال ان تكون بينهم وان تكون واقعة بارادتهم بل هي نفس فعل الله تعالى فهو الفعل له ودودا. ونسبتها اليه هو انه فعلوها ينام في التوحيد. هذا توحيد من؟ الجبرية -

00:32:45

توحيد القدري الجبرية. الرابع توحيد القائلين وحدة الوجود هم الذين يقولون بان كل من في هذا الكون هو الله وان الوجود عنده واحد ليس عندهم وجودان قديم وحدث. خالق ومخلوق. كما قال ابن العربي عندما اين عربي عندما قال -

00:33:05

وكل كلام الوجود كلامه سواء علينا نثره او نظامه. وهو قارضا ما بين السماء والارض هو الله. كنا والله. فهؤلاء كفرة. وواجهوا بل الوجود عندهم واحد بالعين والذي يقاله الخلق والذي يقاله -

00:33:25

الخلق المشبه هو الحق المنزه والذي قاله الخلق المشبه هو الحق المنزه اي من هذا المخلوق هو الله. لذلك يقول منصور يقول منصور آآآ عندما قال ما في الجبة ما في الجبة الا الا الله. لا لا -

00:33:45

هذا احد ترفع له مسلسل يصور له مسلسل يعني رجل عظيم يعني الحلاج هذا الرجل كان يقول ما في الجبة الدواء وكان من يرى وحدة الوجود هو كافر زنديق قال ايضا هذا سماه الباطل توحيدا فاعتتصوا بالاسم فاعتتصوا بالاسم اعتصى بالاسم الايش؟ من انكار المشريون عليه عندما يسمع الناس اسم التوحيد -

00:34:05

يقبلون ويقول هذا حق. واسم اسم شرعى يريده الله ويحبه الله. وقال نحن الموحدون وسموا التوحيد الذي بعث الله به رسله اي جاءت به الرسل وانزل الله به الكتب سموه تركيبا وتجسيما وتشبيها وحسوا -

00:34:35

هذه الالقاب لها سهاما وسلاحا تنفيرا وتكريرا للعوام من توحيد الرسل. قال يقول فجعلوا هذه الالقاب لها سهاما وسلاحا يقاتلون بها اهلها. فترتسر بما عند اهل الحق من الاسماء الصحيحة وقاتلواه بالاسماء الباطلة. وقد قال جابر -

00:34:55

الصحيح تأهل له وسلم بالتوحيد ولبيك وهي لبيك اللهم لبيك لشريك لك لشريك لك ان الحمد والنعمة لك والملك. فهذا توحيد الرسل وهذا هو توحيد الرسول متضمن لاثبات صفات الكمال لله التي يستحق عليها الحمد والاثبات يستحق بها ان يكون منعن -

00:35:15

يكون مرعبا ولاثبات القدرة والمشيئة والارادة والتصرف والغضب والرضا والغنى والجود الذي هو حقيقة ملكه وعند الفلاسفة والجهمية له في الحقيقة لأن لم يتصل بصفات كمال ولم يتسمى باسماء حسني فعل اي شيء يحمد وباي شيء يثنى عليه لا حمد له -

00:35:35

الحقيقة ولا لعب ولا ملك والله يعلم ان لا نجازى في نسبة ذلك بل هم يقول ابن القيم لا نجازف ولا نبالغ اذا قلنا ان الجهمي وال فلاسفة ربنا عنده ليس محمودا وهو في الحقيقة لا يحمدونه في الجهمية لا يحمدونه وانه لا حمد له ولا نعمة -

00:35:55

له ولا ملك له. هذا هو قولهم وهذا حقيقة مذهبهم. فانهم يقولون فاي حد من؟ يقول فاي حد يقول انه لا يسمع ولا يبصر ولا يعلم ولا يتكلم ولا يفعل ولا هو في هذا العالم ولا خارجه ولا متصل به ولا -

00:36:15

ولا فوقه ولا تحته ولا عن يمين ولا عن يساره. واي نعمة من لا يقوم به فعل البطة ولا يفعل شيء. لا يعني لا يرزق ولا اي شيء يكون له

نعمه. واي ملك بالا وصف له ولا فعل. فانظر الى توحيد الرسل وتوحيد من خالفهم. ومن العجب يقول ابن القيم ومن العجب ان -

00:36:35

سموا توحيد الرسل شركا وتشبيها بانه غاية في الكمال. وسموا تعطيله واتقادهم ونفيهم توحيدا. يقول احدهم كما ابن ذهب الى الهند فوجدت التوحيد هناك. ليش؟ لكترة انهم يعبدون اكثر من من الاف الالله. اذا قال بعضهم -
00:36:55

يقول كان فرعون اعلم بالله من موسى. ولكنه ظل باي شيء. ظل عندما حج قال ربكم الاعلى. هذا وجه ضلال انما قال ان حصروا بي فيه هو فقط والا عندما قال وما رب العالمين -
00:37:15

هذا كله هو رب العالمين. واضح؟ فلما قال رب العالمين قالوا هذا ضلاله. والا هو قالوا اعلم بالله من موسى وقاتلهم الله لعلهم الله الى ان قال وسلب وقد سلبوه كل كمال وزعموا انهم اثبتو له الكمال وقد نزهوه عنه فهذا توحيد الملاحدة. والجههي والمعطل -
00:37:35

توحيد الرسل صلوات ربي وسلامه عليهم فهو اثبات صفات الكمال له واثبات كونه فاعلا بمشيئته وقدرته واختياره وان له وفعل الحقيقة وانه وحده الذي يستحق ان يعبد ويختلف ويرجى ويتوكل عليه فهو المستحق لغاية الحب بغاية الذل. وليس لخلق من دونه وكيل -
00:37:55

ولا ولی ولا شفيع ولا واسطة بينه وبينهم في رفع حوالتهم اليه. هناك وسائل وهم الرسول صلى الله عليه وسلم باي شيء يبلغون الله يبلغون الناس رسالة الله عز وجل. اما وصاعد يبلغون سؤال الناس الى الله عز وجل ودعاء الناس فليس هذا في شريعة -
00:38:15

محمد وليس بدين الله وليس في دين الرسل جميعا. من اعتقاد ان هناك وساطة يبلغون الله يبلغون الله دعوة الخلق وسؤال الخلق القهوة كافر بجماع اهل العلم ويعتقد ان بين الله وبين صاد فهو كاهل اجماع. قال وليس -
00:38:35

ولا واسطة بينه وبينهم في رفع حوالتهم اليه وفي تفريح كرباتهم. واجابة دعواتهم وبينه وبينه واسطة في تبليغ امره ونهيه وبينه هذا واسطة منافية وواسطة مثبتة. المنفية هي شيء من قال ان بين الله وبين خلقه واسطة -
00:38:55

يبلغ حاجاتنا الخلق ويبلغ سؤاله ودعواتهم بهذه بالاجماع باطلة. وواسطة ثابتة وهي في تبليغ لامرها ونهيها واخبارها. فلا يعرفون ما يحب ويرضاه ويبغضه ويستخطه ولا حقائق اسماء وتفصيل ما يجب له يمتنع عليه -
00:39:15

ويوصف الا بالجهة هذى الواصلة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. فجاء هؤلاء الملاحدة فعكسوا الامر وقلعوا الحقائق فلقوا كون الرسل وسائل في ذلك فقالوا يكفي توسط العقل بل قالوا ان العقل اعظم من الرسول. وله حقائق -
00:39:35

وصفات يقال هذا التوحيد فيقول نحن ننزع الله عن الاعراض والابعاد والحدود والجهاد وحول الحوادث فيسمع الغر هذى الفاظ ينزع الله عن الاعراض والابعاد والحدود والجهاد والحوادث فيسمع الغر مثل -
00:39:55

العبارات فيخدع بها ويظن ان القوم من اعظم الناس تنزيتها لله عز وجل ولا يريد بذلك اجلاله لان الفاظ ما يدرى يراد بالابعاد وماذا يراد بالاغراض؟ وماذا يراد بالحدود ولا الجهات؟ ولا يراد بالحوادث -
00:40:15

الفاظ المجملة الفاظ المتشابهة فيظن العابي والمخذول انه ينزعون الله عز وجل. قال هنا فلا يشك انهم يمجدون لا يشك انهم يبجلوا ويعظمونه ويكشف الناقد البصير ما تحت هذه الالفاظ من السوء الزعاف -
00:40:33

ويرى تحتها الالحاد وتکذیب الرسل وتعطيل الرب تعالى عما يستحق من كماله. وما اشبه الليلة البارحة الى الان نجد من يتكلم بكلمات عبارات يظن العبد انه يريد بهذه شيء تعظيم ونصح واصلاح وانما -
00:40:53

وراء لكن وراءها وهذا يشابه قول هؤلاء الملاحدة وهؤلاء الفلسفه وهؤلاء المنافقين في زماننا هؤلاء الذين يلبسون لباس النصح ويظهرون المحبة والسلام والمودة وفي الحقيقة انما هم يحاربون الله يحاربون رسوله ويحاربون الاسلام. فاصبح الاسلام هو عدوهم وكل شيء بث الاسلام بصلة تجده دائمًا في محاربة له وفي -
00:41:13

الله. قال فتجزيمهم عن الاعراض هو جحد صفاتاته. تجزيم الاعراض هو ايش؟ جحد صفة للعرب كل ايش؟ العرض الذي يقوم بنفسه

وان لم يقوم بغيره فاتوا الى جميع الصفات قالوا هذه اعراض اذا كانت لا تقوم بنفسها وتقوم بغيره فهذا هي شيء عند الله ابو نزعة
لان الاعراض هي تزول وتجي - 00:41:43

لا تقوم بنفسها فادلت على شأنها حوادث فلا تحل ولا تجوز ان توصف او يوصف الله بها. فتنزيم الاعراض هو جحد صفاته كسمعه وبصره وحياته وعلمه وكلامه ارادته فان هذه الاعراض لا تقوم الا بايش؟ لا تقوم الا بهذه الاعراض لا تكون الا في الجسم. فلو كان متصل بي لكان - 00:42:03

جسمما جعلوا لازم وهذا اللازم انك اذا اثبتت الاعراض فانت تثبت الجسمية. فعندما يسمع العامل ينفر من اثبات الصفات على هذه الدعوة الباطلة. هذا بعض الاعراض واما الاغراظ فهي الغاية والحكمة - 00:42:21

الغرض لماذا فعل الله هذا؟ فهم ينفون الاغراظ لانهم قال اذا اثبتتنا الحكمة فاثبت مع الله لها اخر. قال فهي الغاية والحكمة التي لا يخلق ويفعل لها ويثبت ويعاقب وهي الغايات المحمودة المطلوبة له من ان نهي فيسمون ثم ينزعون - 00:42:41
من الزعماء لانه بزعمهم ان الله غني عن كل شيء. اذا اثبتنا الاغراظ اثبتنا انه ليس بغني. واذا اثبتنا الامراض وهي العلم اثبت انه محتاج لغيره وهذا باطل ثم يقول هذا. واما الابعاد فهي الصفات الخبرية. صلتها الابعاد - 00:43:01

هي الاجزاء ويصفية الوجه واليدان وكذلك القدم الصفات التي هي الصفات الذاتية اللي تسمى صفات البعض. الاصابع والقدر والساقي ما شابه ذلك. واما الحدود الجهات يثبتون اي شيء فمراد تنزيهه على انه ليس - 00:43:21

فوق السماوات ولا تحتها. واضح؟ ولا على العرش ليس فوق السماوات. رب ولا على العرش له ولا يشار اليه بالاصابع لا فوق الى اعلم الخلق به ولا يلزم له شيء ولا يصعد اليه شيء ولا ترعرع الملائكة الروح اليه ولا رفع المسيح اليه ولا عرج رسوله اليه - 00:43:41
واذا لو كانت لازمة اثبات الحدود والجهات عندما نقول ثم يقول لا تدخل الحدود لكن اذا قلت في السماء فقد حدته اذا قلت في الى اي تثبت اي جهة فانت حيزته. انت حيزته وحدته. فحتى لو قلنا لهم يقولون ولا ثبتت الجهات ومن باب التعطيل - 00:44:01

علو الله عز وجل لانه يقول يلزم الاثبات الجهاد اي شيء ان يكون محيزا ان يكون محيزا وهذا القول ي قوله الجهمية الاشاعرة بدون علوم لكن لا يثبتونه يقول الله في العلو لكن تقول في السماء يقول لا لا احد لانه يزعم انه اذا اثبتت - 00:44:21

الجهة جعلها محيزا والتحيز من صفات من؟ قال من صفات الاجسام فهذا هو ما قصده هؤلاء قال لو كان لازم الفاتحة والجهاد له وهو منه عند ذلك. واما حلول الحوادث فهو كل ما يفعل بمشيئة. اي شيء يفعل بمشيئة تسمى حادث. اي - 00:44:41
بمشيئة ما هو حال. يقول اللهم انزل الحوادث. اذا كانت الحوادث تفعل مشيئته مثل الكلام الغضب الرضا. المجيء هذى كلها افعال وتعلق بمشيئته. قالوا لا يتكلم بقدرته ومشيئته ولا ينزل كل ليلة. ولا يأتي يوم القيمة ولا يغضب - 00:45:01

بعد ان كان راضيا ولا يرضى بعد ان كان راضي ولا يقوم به فعل البتة ولا امر مجددا بعد ان يكن ولا يريد شيئا بعد ان لم يكن مریدا له. فلا يقول له كن حقيقة ولا استوى - 00:45:21

عرشه بعد ان لم يكن مستويا. اي حدث فانه ينزله الله بدعوى ولا تحله الحوادث. ولا تقوم به الحوادث وانه منزع الحوادث هذه عباراته الباطلة. اذا قال بعد ذلك ولا يقول ادلة تدل على ان الله متصل بهذه الصفات. قال فان هذه كلها حوادث وما نزع من حوم الحوادث الجامية نحن ثبتت - 00:45:31

قديما واحدا ثبتت قديما واحدا. وثبتت الصلة من؟ اهل السنة. يثبتون عدة قدماء. فقالوا ابن عمر الله من صفاته حتى لا نعدد
لان الله واحد وهذا معنى التوحيد انه واحد. فقال باثبات الاسماء واثبات الصفات يقتضي - 00:46:01

التعددية والله منه عن التعدد وعلقوا عن ايضا ان يكون معه الله قديم. وهذه دعوة باطلة لكن من سمع هذا؟ قد يقول ان قولهم حق والنصارى قال قال والنصارى اثبت ثلاثة قدماء مع الله فكفرهم فكيف - 00:46:19

من اثبت سبعة قدماء او اكثر. الصفات السبعة للاشاعرة او اكثر على اهل السنة. فانظر الى هذا التدليس والتلبيس الذي اليوم السابع انهم اثبتوا قدماء مع الله وانما اثبتوا ايش؟ قديما واحدا يثبتون ربا واحدا ابتلاء واحدا ويثبتون صفاته التي هي قائمة به سبحانه - 00:46:39

ولا تلزم باثبات الصفات حتى عندما يقول مثلاً والله المثل الأعلى نخلة والنخلة هذى فيها كرم وجدوع وعسل وما شابه ذلك لا نقول انه تعدي هي واحدة لكنها هي بهذه الأسماء كلها نخلة نخلة انت ايها البشر - 00:46:59

ايضاً انت متصل بصفاتك فيوجد لك عينان يوجد لك انف يوجد لك يدان وقدمان ولا يقابل تعدد وانت واحد بهذه الاشياء بل لو تبعت هذه الاشياء لم يبقى لك لن يبقى لك اسم لم يبقى لك اسم. قالوا وصفاته داخل مسمى اسمه يعني يقول اهل السنة. وانما اثبتت اهل السنة قديماً واحداً - 00:47:15

وصفات داخل مسمى اسمه كما انهم اثبتو الله واحد ولم يجعلوا كل صفات الله او الها بل هو الله الواحد وصفاته وهذا يعنيه وتلقى بالعباد الاصنام يشرك بالله. تعال المكذبين لرسوله حيث قالوا يدعون محمد يدعون محمد الى الله - 00:47:35 واحد ويقولون ثم يقول يا الله يا سميم يا بصير يقول ادعوك بلا الله واحد ثم هو يقول يا سميم يا بصير يا عليم يا حليم يا حميد يا - 00:47:55

اسماء كثيرة قل هو يدعو الاهة كثيرة فظنوا ان هذه الاسماء تدل على الاهات المتعددة فانزل الله قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسني. ان دعوت الله فانت تدعوا الله ان دعوت الرحمن فانت تدعوا الله ان دعوت الرحيم فانت تدعوا الله - 00:48:05

دعوت المسمى بهذه الاسماء وليس ولا يعني اثبات الاسماء ان اثبات الاهة كثيرة او تعدد الالهة فاي اسم دعوته به فانما دعوت المسمى بذلك الاسم. فاي اسم دعوته به فانما دعوت المسمى بذلك الاسم. فاخبر سبحانه انه الله - 00:48:25

واحد وان تعدد اسمائه الحسني المشتقة من صفاتة. هنا يذهب القائم الى ان اسماء الله مشتقة من الصفات ولا حرج. نقول الصفات تشتق الاسماء وهذه قاعدة كل اسم يشتق منه صفة ولا يشتق من كل صفة اسم. فمن صفاته ان له وجه ولا يقال - 00:48:45 باسم الوجه كذا. اما عندما يقول العليم العزيز الحكيم كل اسم الله عز وجل يشتق منه لكن الله اتصل بهذه الصفات فسمي بهذه الصفات سمي بايش؟ عندما يقول صفة الحياة اشتق منه اسم الحي وهل - 00:49:05

يدل على ايش؟ على قوم من يرى ان الصفات متقدمة على اسمائه ثم اشتققت الاسماء. لكن تقول هذا هذا التحرير ليس بالازم. بل نقول هو بصفاته وباسمائه ازلياً سبحانه وتعالى فهو بصفاته ازلي وباسميه ايضاً ازلي. ولم يكن قبل ولم يكن اه ولم يكن في الازل - 00:49:25

من اسمائهم ولم يكن في اللجنة الخالية من صفاتة بل هو بصفات واسمائه ازلياً اولياً سبحانه وتعالى. لكن مسألة هل الاسم صفة نقول استقبل الاسم صفة بالاجماع. هل يستقبل الصفة اسم؟ بالاجماع ليس بالازم. لكن من هنا قال هنا ابن القيم - 00:49:45

وان تعدي اسباب الحسني المشتقة يعني هناك اسماء لها اشتقاق من ايش؟ من الصفات وليس كل اسماء مشتقة من الصفات اذا نقول هناك اسماء لها اشتقاق من الصفات كصفة الحياة. مشتق من اسم العليم. واسم العلي مشتق منه صفة الحياة - 00:50:05

وليس كل صفة مشتقة منها اسم. اذا هذه العبارة اصح نقول من الاسماء ما اشترت من الصفات. وليس كل صفة اشتقت منها اسم لله عز وجل. الى ان قال والا لو والا فلو كان كما يقول الجاحدون لكتاب اسباب لحظة فارغة لا - 00:50:25

لها ليس لها حقيقة لم تكن حسنة. الحسني هي التي تكررت في في حسنها من جهة دلالتها ومن جهة معانيه ومن جهة حقيقتها. وكانت اسماء او صي بالصفات والافعال احسن منها فدلت الآية على توحيد الذات وكثرة النعم والصفات. دلت الآية على اي شيء على توحيد الذات وكثرة - 00:50:45

وفي النعم والصفات ان النعم هو صفاته كثيرة جداً وهناك تفريق بين النعم والصفات منهم من يفرق منهم من لا يفرق قول هؤلاء اخص صفات الله القديم. فإذا اثبتم له صفات قديمة لازم يكون الله قديمة ولا يكون لله واحد. وهذا قول باطل - 00:51:05

فيقال لهؤلاء المدلسين الملبيسين على امثال من اشباه الانعام المحظور الذي نفاه العقل والشرع والفطرة واثبت الانبياء على بطلانه ان يكون مع الله الهة اخرى لا ان يكون الله العالمين الواحد القهار حي قيوماً سمعوا بصيراً متكلماً. الذي دل عليه العقل والفطرة - 00:51:25

والشرع ان الله ليس له الة اخرى. اما ان يكون لها واحدا وهو بذلك سميوا بصيرا علينا حليما قويا قهرا قويا فهذا مما اتفقت عليه ايضا الفطر والعقول والنقوذ. حيا قيوما سميوا بصيرا. متكلما امرا - 00:51:45

داهية فوق عرشه له الاسماء الحسنى الصفات العلى فلم ينف العقل والشر الفطرة ان يكون الله الواحد صفاتة كمال يختص بها الذات اذا هذا هذا يدل عليه شيء على انه واحد في ذاته كثيرة اللعوت وصفاته - 00:52:05

تدل على توحيد الذات مع كثرة النعوت والصفات لتلك الذات. نقف على هذا والله اعلم. نعم الله متعدد الصيام متعددي الاسباب التعددية التي نبطلها ان يكون معه الة الاخرى والتعددية التي يثبتتها اهل السنة هي - 00:52:25

التعددية التي من جهة الوعود وصفاته ان الله له الاسماء الحسنى وله الصفات العلى كما قال الایة ان واحد في ذاته كثيرة بعوث وصفاته. احسن اليك بعد ابن القيم يشتق من الاسم الصفة. دبارته دقيقة - 00:52:45

ايوة ولا الذي نقل اخطأ في كتابه لانه اراد ان من الصفات ما يشتق من الاسباب هذا الذي وليس له القاعدة ليست قاعدة. اخبر سبحانه انه الله واحد وان تعدد اسمائه الحسنى - 00:53:05

تبقى من صفاته. وان تعددت اسماؤه الحسنى المشتقة من صفاتة. ولهذا كانت حسنى والا فلو كانت لنا لا يمكن في العبارة نعم وان تعددت اسماء الحسنى وان تعددت اسماؤه الحسنى - 00:53:35

المشتقة من صفاته يستفيد من هذا؟ اسماء الحسن المشتقة هناك اسماء مشتقة هناك اسماء غير مشتقة. يعني كانه يقول وان تعددت اسماؤه الحسنى المشتقة من صفاتة. اذا هناك اسماء مشتقة من الصفات لكن هل جميع الاسماء مشتقة من الصفات - 00:54:05

الصورة قال وان تعددت اسماؤه الحسنى المشتقة من صفاتة. هناك اسماء مشتقة من الصفات مثل الحي اشتغلوا سبات في الحياة العريق واشتغلوا نسبة العلم. آ كذلك الجبار نسبة الجبروت واضح لكن صفة - 00:54:25

هل نقول يشتق منها اسم؟ الوجه البديه اليه هل يقال له اسم ما فيه؟ يكون احسن قد يقال انه بس فقط يعني اه ذكرناه قبل بسيط من الصفات ما يشتق منه اسماء. وليس كل صف يشتق بالاسم. والبصري واحسن اليه. ها؟ البصيرة يعني البصير اسمع. ايه - 00:54:45

واثبتوا له حسوة البصر واشتق من صلة البصر بسيط ما في اشكال. لكن لا نقول ان القاعدة مضطربة كل صفة يستقبلها اسم يقول القارب الطرد كل اسم يشتق منه صفات. وليس العكس. واضح - 00:55:15

وليس وقد يستقبل بالصفات اسباب من بعض الصفات. بعض الصفات قل بعض الصفات ليس كلها هناك فرق بعضا يقول مثلا بمعنى واحد هناك من يفرق يقول النوع يتعلق بالافعال والصفات - 00:55:35

نقل الذوات النعوت متعلقة بالافعال والصفات متعلقة بالذوات وهناك فرق اخر ايضا ذكرها ابن القيم ذكر غيره ما المقصود بالزواج نسبة الذات يعني الوجه هذي الصفة المجيء هذا بعد - 00:55:55

السمح واذا اصل السمع لا السبع لا اكثر يقول كذا الاكل الصحيح لا فرض الفرق بين ذكر ابن القيم يقول بينما الصفة على ثبوت على ثبوت الحال دائما دوامة مثل وجه اليدان القدم هذى الصفات نتعلق يعني بأنه يقول اصبح يتعلق بالذات - 00:56:15

والنوع تتعلق بالافعال يقول بعضهم في هذا القول قال بعضهم قال ابن القيم من دار السالكين ان نأتي ما حكم فيما حكموا العلاء لما يتغير من الصفات؟ والصفة لما يتغير؟ لما لما يتغير الصفة عامة من الناتج هذا قول ان السماء - 00:56:55

الصفة عامة الى الذات. والناتو اخص من الصفة. وهذه يصح ان ينعت الله تعالى باوصافه لفعله قال له يفعل ولا يفعل؟ ولا ينعت باوصافه لذاته لا يجوز ان يتغير. مهما ذكرنا ان تتعلق بالافعال و - 00:57:45

قصة متعلقة بالذات وان صفت فجهدت يقول وان صفت الافعال بهم في الصفة فواسع واضعني ان لا الصفة اعم من الناس فكل صفة ذات وليس كل ذات صفة الصفة اشمل اشمل الصفة اشمل - 00:58:05

هذى مدخل لهم الشبهة هذى عقلية. بس لغوية لا لا شبه الردود على الكل مقدمة قدموا العقل. كيف؟ قدموا العقل؟ نعم. في المسائل التوحيد اي هذول كلهم قدموا كلهم يعني جعل العقل هو هو الذي يحكم لهم. بدوعى بدوعى العقل. معتزلة - 00:58:25

كلها وجبات كل هؤلاء يسمى كل هؤلاء اصولهم واحدة متقائلين اصول متقابلة يعني الفلسفه والجهلي المترنمه حتى
الاشاعرة كل كل من اخذ من الباطل اخذ جزء من اصلهم. كلهم عندهم اصل - [00:58:55](#)

منهم من يتتوسع في هذا الاصول ومنهم من يأخذ جزء من هذا الاصول. الاشياء ليس سبع صفات؟ هم وافقون في الاصول ان الله غير ان
الله سبحانه ليس محل الحوادث. وان الله عز - [00:59:15](#)

وجل ليس بجسمه وان الله ليس بمركب وليس؟ لكن قالوا اثبات السبع هذه العقل لا يمنعها انه سميع بصير عالم واضح لكن غيرها
يوافق للعقل الملحق. بهذا الجزء - [00:59:25](#)